

٦٣

(السيد أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن
عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الإمام شرف الدين)

الكوكبانى، أمير كوكبان وبلادها. ولد في خامس وعشرين شهر ذي القعدة سنة ١١٢٢ اثنتين وعشرين ومائة وألف. وأخذ العلم عن جماعة من أهل جهته كالسيد العلامة صلاح بن يحيى الخطيب، والفقير عبد الله القاعي، وشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد الآتي ذكره. وبرع في العلوم واشتهرت فضائله وسارت الركبان بعذله في رعيته بحيث كانت مباشراته على وفق الشريعة المطهرة. وولي الإمارة في حياة أبيه. ولما (مات) الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم دعا إلى نفسه وثوقاً منه بكتب وصلت إليه من جماعة من أهل صنعاء وغيرهم. ثم أرسل الإمام المهدي طائفة من جنوده، ووقعت خطوب وحروب. وآخر الأمر بايع صاحب الترجمة للإمام المهدي، واستقر أميراً لكوكبان وبلادها، ناشراً للعدل، محبباً للشريعة حتى (مات) لعشرين خلت من شعبان سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف. وصارت الإمارة بعده إلى أخيه عبد القادر بن محمد، ومشى على طريقته. ثم صارت الإمارة بعده إلى أخيه السيد إبراهيم بن محمد، ثم إلى ولده السيد العباس بن إبراهيم، ثم عادت إلى أخي صاحب الترجمة السيد العلامة عيسى بن محمد، وستأتي ترجمته. ثم انتقلت عنه إلى ابن صاحب الترجمة، وهو السيد شرف الدين بن أحمد بن محمد، وستأتي ترجمته أيضاً، وهو الأمير حال تحرير هذه الأحرف. ولصاحب الترجمة نظم، فمنه قوله: [من السريع]

كأَنَّمَا العَارِضُ لَمَّا بَدَا كَتَائِبٌ قَدْ صُفِّفَتْ لِلقِتَالِ^(١)
وَرَعْدُهُ وَالبَرْقُ قَدْ أَشْبَهَا بَنَادِقًا فِي الصَّوْتِ وَالاِشْتِعَالِ
وَبَعْضُهُمْ رَامَ بِقَوْسٍ وَمِنْ تَرَائِصِ السُّحُبِ بِجَرِّ النِّبَالِ^(٢)

٦٤

(أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن
ابن هبة بن محفوظ بن الحسن بن صصرى)

الملقب نجم الدين الدمشقي. ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٥ خمس وخمسين

(١) العارض: السحاب الممطر؛ قال تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

(٢) الترائص: التراكب، التراكم.